الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها الجند في جيوش المسلمين:

إنكم لا شك تعلمون أن فلسطين أرض مباركة.. أرض إسلامية لا يصح أن يكون لليهود فيها سلطان، ولا حل الدولتين له فيها مكان، بل كما فتحها الفاروق وحفظها الخلفاء الراشدون وحررها صلاح الدين وصانها عبد الحميد من يهود، فكذلك هي ستعود بجهود جند الله الصادقين الذين يحققون حديث رسول الله ﷺ «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ...».

أليس فيكم رجل رشيد يقودكم إلى نصرة الله ورسوله؟! أليس فيكم رجل رشيد يقودكم إلى ﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾؟!

اقرأ في هذا العدد:

- هل تنتظرون من المجتمع الدولي أن ينصفكم؟! ...٢
- أردوغان يحافظ على الهيمنة الغربية من خلال السماح لكيان يهود بارتكاب إبادة جماعية في غزة ...٢
- الجفاف يهدد أكثر من نصف سكان الأرض خلال ربع قرن فقط! ...٣
- المحادون لله ورسوله ﷺ في الأذلين ...٤
- المسلمون في بلاد الإسلام شعوب شقيقة أم أمة واحدة؟! ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٤ من ربيع الآخر ١٤٤٥ هـ الموافق ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٦٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

جعجعات إيران وحزبها في لبنان تكشف مدى زيف محورها المُـقاوم المزعوم!

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

إنّ هذه الجعجعات التي تصدر عن المسؤولين الإيرانيين، وخاصةً عن وزير خارجيتها حسين أمير عبد اللهيان، ورئيس حزبها في لبنان حسن نصر الله، باتت لعبةً مكشوفة لا تنطلي على أحد، فهي أشبه بثرثرات إعلامية ليس لها من هدف سوى إثارة الدغدغة الإعلامية للجماهير الغاضبة، وامتصاص الهيجان العاطفي المُصاحب للمجازر الذي يُنفّذها الاحتلال في حق المسلمين الغزيين، ومن ثمّ ركوب موجة ما يُسمّى بمحور المُمانعة والمُقاومة الوهمي والفتّ في عضده، وهو نهج ثابت اعتادت عليه سياسات التدجيل الإيرانية من قبل.

فهذه الجعجعات الإيرانية المُستمرة في الواقع لا تزيد المقاومة إلا خبالا، ولا هدف لها سوى نشر الدعاية الكاذبة عن ارتباط إيران وتوابعها بمحور المقاومة والمُمانعة الوهمي، وهي مُجرد صخب إعلامي رخيص يرمي إلى تلميع صورة إيران البغيضة، ويسعى لتمجيد صورة مليشياتها ومُتعلّقاتها الطائفية المُنخرطة في حروب أهلية مع الشعوب الإسلامية لمصلحة أعداء الأمّة.

ولو تناولنا أهم ما ورد في خطاب حسن نصر الله المُتعلّق بالموقف من دعم المقاومة في غزة والذي ألقاه بعد انتظار طويل، واعتبر مرجعيةً سياسية مهمة تُعبّر عن وجهة النظر الإيرانية في الصراع مع كيان يهود في فلسطين، ويُعوّل عليه الكثير من المفتونين بإيران وحزبها في لبنان الشيء الكثير في دعم المُقاومة في غزة، والانخراط معها في المعركة نفسها وبكل قوة، وتمّت إحاطة الخطاب بهالةٍ من الغموض والدعاية المُضلّلة، وزعم البعض أنّه سيلقي من الكلام ما فيه دُرر وحكم وصواعق، فإذا به يصعقهم بخيبة أمل مُدوّية، جعلت بعضهم يعتذر عن مواقفه السابقة المؤيدة له.

لقد أكّد حسن نصر الله في خطابه هذا على أنّ قرار عملية طوفان الأقصى كان قراراً فلسطينياً خالصاً نُفّذ بدون علم سائر أطراف محور المُقاومة، وكأنّه يقول: بما أنّ القرار كان فلسطينياً خالصاً، فإذاً لا دخل لنا نحن بالمشاركة في الحرب، واكتفى بلعب دور المُساند والمُتضامن، والقيام بمناوشات مسرحية حدودية فقط لرفع العتب، وهو ما يعني أنّ محور المقاومة غير مُوحّد ولا مُتناسق ولا يثق أطرافه بعضهم ببعض، وأنّ ما يُشاع من كلام عن وحدة العمل ووحدة المصير ووحدة القرار في محور المقاومة ما هو إلا مُجرد شعارات جوفاء.

ثمّ ناشد نصر الله في خطابه أمريكا بوصفها المسؤولة عن العدوان (الإسرائيلي) على غزة، وطالبها بمنع اندلاع حرب إقليمية، ودعاها لأنْ تُسارع إلى وقف العدوان على غزة، ولا شك بالنسبة لكل واعٍ سياسي وكل مُقاوم مُخلص أنّ هذه المُناشدة التي وردت في خطابه لأمريكا ما هي إلا سقطة شنيعة لنصر الله ولحزبه ولإيران الداعمة له، فأنْ يتحوّل زعيم (المقاومة) إلى مُناشدة أمريكا ومُطالبتها بأي شيء فهو يدل على أنّه شخص لا يختلف عن حكام العرب المُتخاذلين، وأنّه لا فرق بين حكام دولة إيران التابع لها وبين حكام الدول العربية التي لا تُجيد إلا مُخاطبة أمريكا ومناشدتها، واستخدام عبارات السياسي العاجز من مثل المُناشدة والمُطالبة والاستجداء!

وأخيراً خاطب نصر الله في بيانه الدول والأنظمة العربية وطالبها بالضغط على أمريكا لوقف العدوان (الإسرائيلي) عبر استخدام أوراق قوتها الاقتصادية،

..... التتمة على الصفحة ٣

أيها الجند في جيوش المسلمين

﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيد﴾

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

ها قد مضى ما يدنو من الشهر منذ عدوان يهود الوحشي على قطاع غزة، بل وعلى الضفة ولبنان؛ من قتل للبشر، للشيوخ والأطفال والنساء، ومن تدمير للشجر والحجر.. في أعمال تتجاوز كل جريمة بل فوق كل عدوان! ومع ذلك فما زال الحكام صامتين، فإذا نطقوا فبإحصاء أعداد الشهداء والجرحى والأماكن المدمرة! ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

إن هؤلاء الحكام متبر ما هم فيه، وليس غريبا عليهم ذلك، فهم طوع بنان الدول الكافرة المستعمرة؛ يقولون ما تقول ويفعلون ما تريد.. يؤوِّلون القعود ويقدسون الحدود، ويعلنون أن أمنهم القومي خط أحمر، لا يسمحون بتجاوزه، ونسوا أو تناسوا أن بلاد المسلمين واحدة، سواء أكانت في أقصى الأرض أم أدناها، فكيف إذا كانت تتنفس من هوائها وتنظر في أجوائها، كغزة وأمثالها؟!

أيها الجند في جيوش المسلمين:

ألا تؤثر فيكم دماء إخوانكم التي تسفك في غزة هاشم؟! ألا تحرككم صرخات الأطفال ونداءات النساء واستنصار الشيوخ فتنصروهم؟! ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾، ألا تحرككم آيات الله القوي الجبار فتقفوا وقفة الرجال الرجال أمام كيان يهود؟! ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾، ألا تشتاقون إلى إحدى الحسنيين؛ عز في الدنيا ونصر وفوز في الآخرة ورضوان من الله أكبر؟! ألا يكون لسان حالكم قوله سبحانه: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾؟!

أيها الجند في جيوش المسلمين:

أطاعةُ الله خير أم طاعة حكامكم الذين يحاربون الله ورسوله ويوالون أعداء الله ورسوله؟! أطاعة الله خير وهو القائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۞ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۞ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، أطاعة الله خير، أم طاعة حكامكم الذين يجعلون أمنهم القومي بريئاً من غزة وأهلها وهي منهم على مرمى حجر بل دون ذلك؟! إن هؤلاء الحكام الذين يوالون الكفار المستعمرين وكل همهم أن يبقوا على عروشهم المعوجة، هؤلاء إن اتبعتموهم لا ينفعونكم في الدنيا ولا في الآخرة، وحجتكم في طاعتهم داحضة يوم القيامة ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾.

أيها الجند في جيوش المسلمين:

إن كيان يهود ليس أهل حرب ولا قتال، فهم جبناء وقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة.. وأنتم ترون فتية مؤمنة من إخوانكم بأسلحة لا تقارن بأسلحة يهود ومع ذلك يضربونهم بقوة، وأولئك يفرون من أمامهم يلجأون إلى الطائرات لتحميهم ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ۞ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾.

أيها الجند في جيوش المسلمين:

تذكروا آيات الله.. تذكروا أحاديث رسول الله.. تذكروا بطولات أصحاب رسول الله.. تذكروا تضحيات أجدادكم.. تذكروا "وا معتصماه!".. تذكروا "الجواب ما تراه دون ما تسمعه".. تذكروا حطين وتحرير القدس من الصليبيين.. تذكروا عين جالوت والقضاء على

..... التتمة على الصفحة ٣

لا فرق بين سياسات فيسبوك المنحازة وقنابل كيان يهود الإجرامية كلاهما شريك في قتل أهل غزة

قامت إدارة فيسبوك بإغلاق عدد من صفحات حزب التحرير على فيسبوك في حملة واضحة بأنها جاءت ردا على نداء حزب التحرير إلى جيوش المسلمين بأن عليهم التحرك نصرة لغزة والأرض المباركة فلسطين. إن هذه ليست المرة الأولى التي تقوم بها شبكات التواصل الإلكتروني، والتي هي في أكثرها مملوكة لشركات أمريكية، بإغلاق صفحات حزب التحرير؛ فدعوة إقامة الخلافة تقض مضجع أمريكا والغرب بأسره. لكنها هذه المرة تزامنت مع إجرام يهود في قصفهم الوحشي لأهل غزة، وحيث إن نداء حزب التحرير لتحريك الجيوش كان له الوقع الكبير، وقد تجاوب الناس لهذا الخطاب وباتوا يكررونه على الملأ... وهذا أرعب الغرب بجميع أدواته ومنها إدارة فيسبوك المنحازة لكيان يهود. لقد بات واضحا للجميع بأن كيان يهود يحرسه الغرب بحكام المسلمين العملاء، الذين بدورهم يحبسون أهل فلسطين عبر حماية الحدود مع كيان يهود. كما بات واضحا للجميع بأن تحرير فلسطين لا يكون إلا بتحريك جيوش المسلمين وأن يكون على رأسها قادة مخلصون.

طوفان الأقصى يعصف بحل الدولتين الأمريكي!

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب*

أكد وزير الخارجية الأمريكي أن المسار الأفضل والوحيد لحل أزمة الشرق الأوسط هو حل الدولتين، من خلال مفاوضات سلمية. وقال إن بلاده ستواصل إجراء مناقشات مع الشركاء في المنطقة وخارجها حول ما يجب أن يتبع الحرب في غزة. تواصل أمريكا التشبث بوهم حل الدولتين الذي يعطي جل الأرض المباركة لكيان يهود المترنح على وقع ضربات المجاهدين الأبطال في غزة، مقابل كيان أمني هزيل وظيفته حراسة كيان يهود وقمع أهل فلسطين والتنكيل الاقتصادي والثقافي والاجتماعي بهم. وتبقى خيارات أمريكا في طرحها لهذا الحل العقيم الذي لا وجود له على أرض الواقع في ظل قضم كيان يهود لجل الأرض المباركة والأحلام التي تراوده في تهجير ما تبقى من أهل فلسطين، تبقى خيارات أمريكا محدودة الأفق في التعاطي مع قضية أرض مباركة لا تهدأ ولا تسكن، وتضطرب تحت أقدام المحتلين ومن يقف وراءهم من المستعمرين والحكام الخونة في كل لحظة. فمعركة طوفان الأقصى بددت أوهام التطبيع والتعايش مع هذا الكيان الغاصب وأرجعت القضية لحالتها الطبيعية؛ حالة العداء لهذا الكيان مع أهل فلسطين بل مع الأمة كلها التي تتشرف لاقتلاع هذا الكيان من جذوره! وإن هذا التشوق لاقتلاع هذا الكيان وتحرير الأرض المباركة وهذه الحالة التي تعصف بكيان يهود وكل منظومة الاستعمار التي غرست في بلادنا لحماية هذه القاعدة للغرب والتي تمثلها الأنظمة العميلة له، كل ذلك يجعل من المحتم على أمريكا التدخل للحفاظ على قاعدتها العسكرية في بلادنا وعلى الأنظمة التابعة لها التي تحفظ مصالحها وتمكنها من استعمار بلاد المسلمين ونهب ثرواتهم! ويأتي وَهْم حل الدولتين الأمريكي في هذا السياق الذي تريد فيه أمريكا ضمان مصالحها في بقاء الأنظمة العميلة لها وضمان تثبيت كيان يهود المترنح الهش، فلا أمريكا تستطيع دمج هذا الكيان غصبا عن الأمة ولا كيان يهود يستطيع تهجير أهل فلسطين دون خلخلة الأنظمة العميلة لأمريكا وخوفا من تحرك الأمة وصحوتها في لحظة من لحظات المذابح المستمرة، فكان حل الدولتين ولو اسما هو المنفذ الوحيد للتعاطي مع هذه القضية المعقدة! قضية معقدة لأنها قضية الإسلام والأمة وقضية الجغرافيا والثروات، قضية لن تستطيع أمريكا وأذنابها وأشياعها أن تحلها. وقد حاولت هي وغيرها عبر عقود من متاهات ما يسمى السلام والاتفاقيات التي لم تُسكن هذه القضية أو تمنع الطوفان القادم!

وطوفان الأقصى جاء بدوره ليضع الكل أمام الحقائق السياسية التي تفضي إلى حتمية تحرير هذه الأرض المباركة، وإلى أن الأمة الإسلامية لن ترضى يوما باقتسامها مع كيان يهود وأنها لن تكل ولن تمل حتى تحررها من بحرها لنهرها كما حررها صلاح الدين من قبل! لقد آن لقادة الجند وكل المخلصين في جيوش الأمة أن يتحركوا لنجدة أهلهم المحاصرين في غزة، ليسطروا حطين أو عين جالوت جديدة، وأن يقتنصوا هذه الفرصة للانقلاب على الحكام الخونة العملاء لأمريكا ويقيموا الخلافة على منهاج النبوة، ويحرروا فلسطين ويقتلعوا كل المستعمرين وأذنابهم من بلادنا؛ فهنا في الأرض المباركة كسر الصليبيون، وهنا هزم المغول، فلتكن الأرض المباركة اليوم أيضا معركة التحرير والتحرر، معركة حطين جديدة.

* **عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)**

نظرات سياسية

هل تنتظرون من المجتمع الدولي أن ينصفكم؟!

بقلم: الدكتور عثمان بخاش

لفت نظري في المقابلة التي أجرتها قناة العربية مع خالد مشعل بتاريخ ١٩ تشرين الأول ٢٠٢٣، قوله: قلت للرئيس الروسي السابق ميدفيديف وللرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر: "إما أن ينصفنا المجتمع الدولي وفق القرارات الدولية وإما أن نقاتل". فنبحث فيما يأتي مسألة مطالبة المجتمع الدولي بإنصافنا وفق القرارات الدولية!

بداية ما هو المجتمع الدولي؟

تعتبر الأمم المتحدة المنظمة الدولية صاحبة القول الفصل في بحث القضايا الدولية، والبحث في اتخاذ مواقف وقرارات لحل الخلافات والأزمات التي تهدد السلم الدولي أو تشكل خرقا للشرعة الدولية، سواء فيما يعتبر تعدياً على حقوق الإنسان أو ارتكاب جرائم حرب وما شاكل، مع تخويل مجلس الأمن حق فرض القرارات بالقوة المادية متى لزم الأمر بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وهذه المنظمة أنشئت في ٢٦ حزيران ١٩٤٥ في سان فرنسيسكو الأمريكية في الأيام الأخيرة قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية، وباشرت عملها بدءا من ٢٤ تشرين الأول ١٩٤٥ بعد تصديق الدول على اتفاقيتها. وبذلك ورثت الأمم المتحدة سابقتها منظمة عصبة الأمم، التي أسستها القوى المنتصرة بعد الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٩، وذلك بموجب معاهدة فرساي "لتعزيز التعاون الدولي وتحقيق السلام والأمن".

وفي الحالتين فالمنظمة الدولية؛ الأولى والثانية، جاءت لتشكل مجلساً للدول الكبرى المتنافسة على كعكة الاستعمار العالمية، ولتنظيم أمور الخلاف التي قد تنشأ فيما بينها، وقد عانت عصبة الأمم من أزمات خطيرة حوّلتها إلى هيكل فارغ المعنى لأنها لم تملك من القوة المادية ما يمكنها من فرض إرادتها، وهذا ما تداركه منظمو وريثتها الأمم المتحدة.

ولكن ما يعنينا هنا هو فيما يتعلق بقضايا المسلمين، فمن أولى المهام التي قامت بها عصبة الأمم هي منحها صك الانتداب لكل من بريطانيا وفرنسا بحسب الاتفاقية المبرمة مسبقا بينهما، وهي اتفاقية سايكس-بيكو، التي توّجت جهودا مكثفة من الطرفين لرسم مناطق النفوذ في تقسيم تركة دولة الخلافة العثمانية، وتكشف هذه الجهود التي استغرقت عامين، إبان الحرب العالمية الأولى، عن المطامع الاستعمارية لكل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وروسيا القيصرية قبل انسحاب الثورة البلشفية منها. فحين أصدر أرثر بلفور، وزير خارجية بريطانيا يومها، في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩١٧ وعده للمنظمة الصهيونية في لندن؛ بأن بريطانيا ستساعد في إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، فهذا الوعد لم تكن له أية قيمة حقوقية أو قانونية في القانون الدولي، فهو وعد صادر من حكومة إلى منظمة، وليس هناك ما يعطي هذا الوعد أية قيمة قانونية، حتى قامت عصبة الأمم بتضمينه في صك الانتداب الممنوح لبريطانيا على منطقة فلسطين، فهنا اكتسب وعد بلفور "شرعية دولية" إذ أصبح صادراً عن الإرادة السياسية العليا لـ"المجتمع الدولي"، والذي هو في واقعه مجتمع عصابة ضباع الاستعمار التي تتلطى بخرقة الشرعية الدولية.

ومن ثم قامت بريطانيا بتنفيذ مخططها الجهنمي باستقدام أفواج المستعمرين اليهود من أنحاء أوروبا، خلال فترة الانتداب وقامت بتزويدهم بأسباب القوة المادية التي تمكنهم من إعلان ولادة كيانهم المزعوم في ١٥ أيار ١٩٤٨، على إثر انسحاب قوات الانتداب البريطانية؛ ثم سلسلة القرارت الدولية (١٨١، ١٩٤، ٢٤٢...الخ) التي كرست شرعية الكيان اللقيط الذي زرعته بريطانيا. ولكن القوة المادية بحد ذاتها لم تكن كافية لحماية الكيان الوليد الجديد، بل أمّنت بريطانيا له أسباب الحماية عن طريق الحكام الذين نصبتهم نواطير حراسة على حظيرة سايكس بيكو، فقاموا بتعطيل فريضة الجهاد، وبالبطش بكل من يعمل لتحطيم قيود أقفاص الحظيرة المسماة أوطاناً.

من هنا ندرك خطورة ما قاله السيد خالد مشعل عن المطالبة بإنصاف المجتمع الدولي، وهو يعلم حق العلم أن ضباع المجتمع الدولي قد تكالبت بداية على مكر الليل والنهار حتى تمكّنت من هدم دولة الخلافة العثمانية، ثم قامت بتقسيم وحدة الأمة إلى كيانات هزيلة جعلتها أقفاصا تستعبد الشعوب تحت عناوين الوطنية وما بني عليها من مفاهيم وأحكام تدفع المسلمين إلى التقاتل فيما بينهم، سواء للدفاع عن الحدود الوهمية للوطن المزعوم أو لخدمة مآرب المستعمر الغربي! وبينما يفرض الإسلام على المسلمين تلبية فريضة الجهاد لنصرة إخوانهم في غزة وتحرير فلسطين كلها، نجد أن الفصائل في غزة تصدر بيانا تشيد فيه بجهود مصر لفتح معبر رفح، لتمرير بعض الفتات من المساعدات! ونجد أن خالد مشعل، في المقابلة المذكورة، يثمّن فيها البيان الذي أصدرته ٥٧ دولة في منظمة التعاون الإسلامي إثر اجتماعها الاستثنائي الطارئ في جدة في ١٩ تشرين الأول الماضي!

فعن أي إنصاف يتحدثون؟! عن تقسيم فلسطين إلى دولتين: واحدة يهودية والثانية فلسطينية وفق القرار ١٨١؟! أم وفق القرار ٢٤٢ الذي طالب المحتلين بالانسحاب من "أراض" احتلوها في مهزلة ٥ حزيران ١٩٦٧ حين قام المحتلون باحتلال سيناء والضفة الغربية والجولان؟!

هل هذا هو الإنصاف الذي يقره شرعنا؟! أم أنه يأمرنا بطرد المعتدين المحتلين من كل شبر احتلوه؟ والتاريخ يشهد أن الدولة الإسلامية كانت رحيمة منصفة بأهل الذمة الذين ضمنت لهم حرية العقيدة والعبادة ولا يفتنون عن دينهم، ولا يتم التمييز ضدهم بأي شأن من شؤون الرعاية!

إن خطورة هذا الطرح تكمن في فكرة قبول الاحتكام إلى شرعة ضباع الاستعمار ومطالبتهم بالعدل والإنصاف، بينما هم أصل الداء في الحقيقة، سواء فيما يتعلق بمسألة فلسطين أم كشمير أم قبرص أم غيرها من المسائل؛ ومن يأتمن الذئب على الغنم كان متهما في عقله أو في سذاجته! وهنا نحذر من خطورة ما يطبخ في العواصم لما يسمونه "اليوم التالي"، أي بعد توقف القتال في غزة. فما عجز عنه العدو في الحرب يحققه عبر تواطؤ الحكام وخيانتهم؛ وهنا لا نستثني أحدا، فلكل منهم حظه من الخيانة: سواء المعطل لفريضة الجهاد (وهذا يشملهم كلهم فقد قيدوا أنفسهم بشرعة المجتمع الدولي)، أو الساعي لإقناع قادة المجاهدين في غزة بضرورة قبول كذا أو كذا من بنود الحل المسموم، أو من يقدّم "ضمانات" بأنه سيبذل كذا وكذا من المساعدات لضحايا المجرمين وداعميهم من الدول الغربية، فكل هذا جملة وتفصيلا خيانة موصوفة للأمانة التي أوجب الله على المسلمين القيام بها وهي: وجوب إعلان الجهاد وعدم التوقف حتى يتحقق خلع جرثومة الاحتلال كاملة مرة وإلى الأبد، وما سوى ذلك من الطروحات فإنه خيانة للأمانة وتعطيل لما أمر الله به، ولا يُقبل من فصائل المجاهدين ولا من قيادتهم السياسية تبرير الحلول المسمومة بدعاوي أنه ليس بالإمكان أحسن مما كان، فهذا كان شعار ياسر عرفات حين اعترف بالقرار ٢٤٢، أي بشرعية الكيان المحتل، في حرب بيروت عام ١٩٨٢ ■

مترجم

أردوغان يحافظ على الهيمنة الغربية

من خلال السماح لكيان يهود بارتكاب إبادة جماعية في غزة

بقلم: الأستاذ إسلام مجاهد – ولاية باكستان

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾

بعد إعلان نتنياهو الحرب على غزة، أطل علينا أردوغان بخطابات نارية ضد كيان يهود، دون تبنّي أي شكل من أشكال المساعدة العسكرية لأهل فلسطين، وفي ١٢ من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م قام أردوغان - استجابة للضغوطات العامة - بوصف قصف كيان يهود لغزة بأنها "مذبحة"، لكن رغم اعترافه هذا لم يُقدِم حقيقةً على أي تدخل حقيقي لإيقاف هذه المذبحة، بل بدلاً من ذلك، جلس يرقب سفك الدماء في قصره لمدة أسبوعين تقريباً قبل أن تجرأ على تكثيف خطابه ووصف هجمات يهود "بالإبادة الجماعية"، وحتى بعد خطابه اللاذع ذاك، لم يقم أردوغان بتبنّي أيّة إجراءات انتقامية ضد كيان يهود، الأمر الذي شجع نتنياهو على نشر الدمار على نطاق أوسع في غزة، مطمئناً بإفلاته من العقاب.

أخيراً، في ٢٨ من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م، وبسبب الضغط الشعبي الشديد، أعلن أردوغان عزم أنقرة على "إعلان (إسرائيل) مجرمة حرب"، وعلى الفور ردّ كيان يهود باستدعاء ممثليه الدبلوماسيين في تركيا، وأعلن إعادة النظر في علاقاته مع تركيا. وبالمقابل لم يقم أردوغان بقطع العلاقات الدبلوماسية مع كيان يهود أو حتى استدعاء سفيره من تل أبيب كردٍّ على ذلك، بل على العكس، واصل أردوغان تعزيز كيان يهود من خلال توفير النفط (الذي تشتد حاجة يهود إليه الآن في حربهم) من أذربيجان عبر خط أنابيب باكو-تبليسي-جيهان، والحفاظ على التجارة الثنائية بين البلدين بقيمة ٧,٥ مليار دولار (التي تشمل المنتجات الزراعية والكيميائية والآلات)، هذا بينما تعاني غزة من حصار يهودي مكثف، حيث قُطعت إمدادات المياه والكهرباء، ولا غذاء كافٍ ولا دواء، ولا يُسمح لأحد هناك بالمغادرة. ومرة أخرى داس أردوغان على مطالب أهل تركيا بإرسال جيشهم لإنهاء حصار يهود لغزة وتحرير فلسطين كاملة.

ليس سراً أن القوة العسكرية لجيش يهود الاحتياطي لا تضاهي قوة الجيش التركي الماهر، فجيش يهود عبارة عن حرس سجون مجهزين بعتاد مبالغ فيه، ولم يخوضوا سوى "حروب" زائفة مع العرب، بينما الجيش التركي قوة مرعبة، لدرجة أنه بمثابة المرساة الرئيسية لأمريكا في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وثاني أقوى جيش فيه، وتحت حكم أردوغان تركت القوات التركية المسلحة بصمة عسكرية واسعة النطاق تذكرنا بفترة الحكم السلجوقي والعثماني، شملت العمليات الناجحة في أذربيجان – ناغورنو كاراباخ، وسوريا، والعراق، وأفغانستان، وقبرص، وشرق البحر الأبيض المتوسط، وليبيا، بالإضافة إلى قيام الجيش التركي على مدى عقود بعمليات مكافحة "الإرهاب" ضد حزب العمال الكردستاني، وتنظيم الدولة مؤخراً، أي أن الجيش التركي مؤهل تماماً ليس فقط لتحرير غزة من طغيان يهود، بل ولتحرير فلسطين كاملة في وقت قصير.

مع ذلك، فمن الواضح أن أردوغان لا يحشد جيش تركيا ولا ينشر قواتها المسلحة إلا لتعزيز السيادة الأمريكية في المنطقة، أو لمساعدة أمريكا في إخضاع المسلمين الذي هبّوا لتحرير أنفسهم من الحكم الاستعماري، كما في أفغانستان وليبيا، لذلك فإن أردوغان لن يرسل القوات المسلحة لتحرير غزة من يهود رغم رغبة أهل تركيا في استعادة أمجاد أجدادهم العثمانيين؛ لأن ذلك سينهي سيطرة أمريكا على البلاد العربية والإسلامية. أما تصريحات أردوغان ضد الغرب، مثل الإشارة إلى "المعايير المزدوجة" للغرب في النظر إلى قضية أوكرانيا وفلسطين، وتحميل الغرب مسؤولية المجازر في غزة، فهي تصريحات مخادعة، يطلقها لتهدئة الانتقادات الداخلية على تقاعسه. في الواقع، المرة الوحيدة التي رفض فيها أردوغان التواصل مع كيان يهود كانت عندما رفض نتنياهو "الهدنة الإنسانية" التي اقترحها بلينكن وزير الخارجية الأمريكي. في محاولاته اليائسة لإرضاء الولايات المتحدة، أصبح ما يهمّ أردوغان الآن هو أن يكون هناك دور أمني لتركيا في مرحلة ما بعد الحرب على غزة، غير آبه بدماء المسلمين الطاهرة التي تُراق على يد كيان يهود، ولو كان يكترث لقام بإنهاء التدخل الغربي والأمريكي في بلاد المسلمين وتحرير فلسطين نهائياً، استجابة لقول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللهِ رَبِّكُمْ﴾، وقوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ

وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

إن قطع العلاقات مع القوى الغربية المحاربة التي تدعم كيان يهود، وبشكل مباشر لا لبس فيه، يتطلب من أردوغان تنفيذ ما يلي:

١. قطع العلاقات الدبلوماسية مع كيان يهود وكافة الدول الغربية التي تدعمه صراحة، وإغلاق سفاراتها وطرد موظفيها الدبلوماسيين والعسكريين من تركيا، وبالإضافة إلى ذلك إنهاء جميع أشكال التعاون مع كيان يهود من التجارة والمساعدات العسكرية وإمدادات النفط والمعادن.

٢. الوقف الفوري لتوريد الأسلحة والذخائر والطائرات بدون طيار (مثل البيكار وغيرها من الطائرات المتطورة) إلى أوكرانيا، وتوقيف خطط بناء مصنع للطائرات بدون طيار في أوكرانيا، وكذلك وقف الجهود السياسية لحل الصراع الأوكراني وسحب جميع أشكال المساعدة فيها، حيث يجب استخدام كل هذه الأسلحة والذخائر والخطط والجهود في سبيل تحرير فلسطين فوراً.

٣. الانسحاب الفوري من الناتو، ونقض جميع الاتفاقيات والمعاهدات مع أمريكا والدول الغربية الأخرى، وطرد جميع أفراد الناتو من تركيا، وإغلاق قواعد إنجرليك وإزمير وقونية وغيرها من القواعد الجوية أمام الناتو بشكل دائم، والاستفادة من المعدات التي يتم الاستيلاء عليها تباعاً من هذه القواعد (مثل الطائرات المقاتلة والأسلحة النووية... وما إلى ذلك) في الدفاع عن تركيا والبلاد الإسلامية، وكذلك إغلاق محطة (رادار كوريسيك) لإحباط نظام التصدي للصواريخ عالية الارتفاع (ثاد)، وبالتالي تقليل فعالية الردع النووي لحلف شمال الأطلسي.

٤. استعادة السيادة التركية على مضيق البوسفور، والبحر الأسود، ومضيق الدردنيل، وبحر إيجه، وشرق البحر الأبيض المتوسط، ومنع إرساء السفن الحربية التابعة لحلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة فيها، بما فيها قوات مشاة البحرية الأمريكية المنتشرة قبالة سواحل فلسطين المحتلة.

٥. سيُحدث انسحاب تركيا من حلف الناتو فراغاً أمنياً كبيراً على الجبهة الجنوبية الغربية لحلف شمال الأطلسي، والتي ستُشغل أوروبا والولايات المتحدة بروسيا. يجب على تركيا استغلال تلك التوترات لنشر قوات عسكرية في منطقة بلاد الشام في استعداد لتحرير الأرض المباركة فلسطين.

٦. يجب على تركيا إعادة استخدام الذهب والفضة كأساس للعملة النقدية؛ لتعزيز الاقتصاد وحمايته من الأزمات، وسيؤدي هذا إلى إنهاء أسعار الفائدة الربوية، وزيادة القوة الشرائية لليرة التركية، وخفض التضخم، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي، وبالتالي زيادة قدرة البلاد على تحمل تكاليف السلع والخدمات.

٧. تنفيذ هذه الخطوات العظيمة هو رهن قرار أردوغان، ولا يتعسر تحقيقها. في الماضي عارض أردوغان كلّاً من الولايات المتحدة وأوروبا عندما كان بقاؤه في السلطة على المحك، لكنه هذه المرة يحاول استرضاء قاعدته الشعبية، وضمان الأصوات الانتخابية المحلية، من خلال التحضير لاحتجاجات كاذبة لوقف إطلاق النار، حيث القواعد الجوية الأمريكية موجودة في تركيا.

إذا عزم أردوغان بصدق وإخلاص الانعتاقَ من الهيمنة الغربية وتحرير فلسطين، فإن العالم الإسلامي بأسره سيقف معه، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾، أما إذا أصرّ أردوغان على دعمه غير المحدود للغرب وكيان يهود، وعلى الدوران في فلك أمريكا، فإن هذا يعني أن الإمكانات الكاملة لتركيا المسلمة لا يمكن إطلاق عنانها، لذلك فإنه يتعين على المسلمين في تركيا دعوة الجيش لإسقاط أردوغان وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ومن ثم المضي قُدماً لتحرير فلسطين. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ■

الجفاف يهدد أكثر من نصف سكان الأرض خلال ربع قرن فقط!

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر – ولاية باكستان

هناك ما بين مليارين إلى ثلاثة مليارات شخص في جميع أنحاء العالم يعانون من نقص المياه لمدة شهر واحد على الأقل كل عام. (اليونيسيف)

في كوكب يتشكل أكثر من ٧٠٪ منه من الماء، يعاني سكانه من الجفاف! على الرغم من التطور التكنولوجي والتقني الباهر، الذي يمكن أن يساهم بشكل كبير في سدّ الاحتياجات. إن معاناة البشرية من العطش والتهديد الأمني في غذائها، تؤكد أن النظام العالمي قد فشل في توفير أدنى متطلبات الحياة (الماء لسد العطش وري المزروعات)، فهل بقي عذر لقاعد على التهاون في ضرورة العمل الجادّ لاستبدال النظام الرباني المتمثل بالإسلام العظيم بهذا النظام الوضعي؟! أم أن على البشرية أن تفنى جوعاً وعطشاً لتتحرك المشاعر؟!

على الرغم من وفرة المياه والمصادر الطبيعية، والتطور التكنولوجي، فشل النظام العلماني في تلبية حاجة أساسية مثل الماء للناس! ليضيف إلى ملف فشله في رعاية الشؤون فشلاً آخر، فصدق قول الشاعر، في معناه الحقيقي لا المجازي هذه المرة: "كالعيس في البيداء يقتلها الظما ... والماء فوق ظهورها محمول"!

للوقوف على حجم الكارثة المائية القادمة، نستعرض تقريراً جديداً نشره معهد الموارد العالمية (WRI) مؤخرا، ذُكِر فيه أن نحو ١٥ دولة واقعة بين الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعاني بالفعل من الإجهاد المائي، وبحلول عام ٢٠٥٠م ستكون هذه البلدان هي الأكثر تضرراً من أزمة مياه عالمية من المتوقع أن تطول نصف سكان الكوكب. الأمر نفسه أشار إليه تقرير أعدّته الأمم المتحدة في مؤتمر تنمية المياه لعام ٢٠٢٣ ونُشر في آذار/مارس الفائت، بأن هناك ما بين مليارين إلى ثلاثة مليارات شخص في جميع أنحاء العالم يعانون من نقص المياه لمدة شهر واحد على الأقل كل عام، ومن المتوقع أن يتفاقم الوضع على مدار العقود القادمة، لتشمل المعاناة ٦٠٪ من سكان العالم.

يُعَدّ وضع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هو الأسوأ من حيث الإجهاد المائي، إذ تستقبل المنطقة كمية أقل من الأمطار مقارنة بالمناطق الأخرى، كما أن بلدانها سريعة النمو السكاني، ما يؤدي إلى زيادة الطلب على المياه باستمرار، وقد ذكر التقرير أن أكثر من ٢٥ دولة تعاني من الإجهاد المائي حالياً، بينها: (البحرين، والكويت، ولبنان، وعمان، وقطر، والإمارات، والسعودية، ومصر، وليبيا، واليمن، وإيران، والأردن، وتونس، والعراق، والهند، وسوريا)، ففي سوريا الآن مثلا، ملايين الأهالي لا يستطيعون الوصول إلى إمدادات المياه، فالكثير من مرافق البنية التحتية التي كانت تزوّدهم بالمياه النظيفة والصرف الصحي أصبحت غير صالحة للعمل؛ ما تسبب في انخفاض إمدادات المياه بنسبة ٤٠٪ مما كانت عليه قبل الثورة، وفي الأحياء الهندية الفقيرة أصبح مشهد الأهالي الواقفين في طوابير أمام الصهاريج والصنابير العامة في الشوارع في انتظار ملء أوانيهم بالمياه مشهداً شائعاً؛ وبحسب تقرير الأمم المتحدة، هناك واحد من بين أربعة أفراد في العالم ليس لديهم إمكانية الوصول إلى ماء شرب نظيف.

يؤدي انعدام الأمن المائي إلى أنواع أخرى من انعدام الأمن، فمثلا: يمكن أن تتسبب ندرة المياه في انقطاع الكهرباء، إذ عادة ما تستهلك المحطات التقليدية لتوليد الكهرباء عن طريق الفحم أو النفط أو الطاقة النووية، كمياتٍ كبيرة جدا من المياه لأغراض التبريد، وذلك بحسب ما جاء في ورقة بحثية نُشرت عام ٢٠١٩م لمركز أبحاث تابع للاتحاد الأوروبي، إذ كشف الباحثون أن توليد الكهرباء لكل مقيم في أوروبا يتطلب نحو ١,٣٠٠ لتر من المياه في اليوم، وبحِسبة بسيطة يمكنك معرفة كمية المياه اللازمة لإنارة منازل شعب بأكمله طوال العام.

إذا أردنا معرفة التأثير الخطير لندرة المياه على الكهرباء، فلا يوجد نموذج أوضح من نموذج شبه القارة الهندية (الهند وباكستان وبنغلادش)، إذ تتسبب ندرة المياه في مشاكل كبيرة لقطاع الطاقة هناك، وذلك لأن ٩٠٪ من محطات الطاقة الحرارية في الهند مثلا والتي تزودها بمعظم الكهرباء تعتمد على المياه العذبة للتبريد، وما إن يحل فصل الصيف على تلك الدولة التي يقطنها نحو ١٨٪ من سكان العالم، حتى تغدو المياه سلعة ثمينة كالذهب، وفي عام ٢٠١٨م نشرت بي بي سي تقريراً يشير إلى أن الهند تواجه أكبر أزمة مياه في تاريخها، حيث يعاني أكثر من ٦٠٠ مليون شخص من شح المياه وفقا لمصدر حكومي، ويتوقع تقرير معهد الموارد العالمية (WRI) الأخير أن تستمر معاناة الهند مع ندرة المياه لتصل ذروتها عام ٢٠٥٠م بما يؤثر على الناتج المحلي للبلاد بمقدار يزيد على النصف. هذا التأثير يطال إلى جانب الهند كلاً من تركيا، ومصر، والمكسيك، إذ وفقاً للبيانات سيتعرض إجمالي الناتج المحلي العالمي لإجهاد مائي مرتفع بنسبة ٣١٪، وهو ما يعادل خسارة ٧٠ تريليون دولار أمريكي بحلول العام ٢٠٥٠م، وقد حذرت الأمم المتحدة في تقرير نُشر عام ٢٠٢٠م من أن مليارات الأشخاص مهددون بالجوع الناجم عن ندرة المياه.

وتستهلك الزراعة وحدها ما يصل إلى ٧٠٪ من إمدادات المياه في العالم، وبالتأكيد فإن الأزمة المائية ستؤثر بشكل كبير ومباشر على الزراعة، ما سيفاقم من الأزمة الغذائية القائمة عالمياً ويهدد الأمن الغذائي، وقد حذّرت الأمم المتحدة في تقرير نُشر عام ٢٠٢٠م من أن مليارات الأشخاص يواجهون الآن خطر الجوع الناجم عن ندرة المياه، الأمر الذي من أجله دعت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) الحكوماتِ إلى معالجة أزمة ندرة المياه المتزايدة سريعاً، إن أرادت تجنب أزمة الغذاء.

هذه التحديات التي تواجهنا ستتفاقم مع التغيرات المناخية القادمة وما ينتج عنها من جفاف وفيضانات وعدم إمكانية التنبؤ بهطول الأمطار، فلكل درجة مئوية زائدة في متوسط درجة الحرارة العالمية، يتوقع خبراء الأمم المتحدة انخفاضا في موارد المياه المتجددة بنسبة ٢٠٪، كما أن ارتفاع درجات الحرارة يسرّع من تبخر المياه من التربة، ومن المتوقع أن يؤدي الاحتباس الحراري العالمي إلى زيادة عدد المناطق المجهدة مائياً.

بحلول عام ٢٠٥٠م، من المتوقع أن يصل عدد سكان الكوكب إلى ١٠ مليارات شخص، وهم بحاجة إلى تأمين غذائهم، ومن أجل ذلك يحتاج العالم إلى إنتاج منتجات غذائية أكثر بنسبة ٥٦٪ من عام ٢٠١٠م، ناهيك عن أن ٦٠٪ من الزراعة العالمية تعاني بالفعل من الإجهاد المائي الشديد، خاصة المحاصيل التي تحتاج إلى كميات كبيرة من مياه الري مثل قصب السكر والقمح والأرز والذرة، فكيف بالوضع مع التغيرات المناخية القادمة؟! إن لم يتم التوصل إلى حلول سريعة، فإن ندرة المياه في المناطق القاحلة ستؤدي بحسب بعض التقارير إلى نزوح مئات الملايين من الناس بحلول عام ٢٠٣٠م.

إننا على دراية تامة بأن الأنظمة السياسية القائمة في العالم هي التي يجب عليها الإتيان بحلول للنكبات والمصائب التي تتعرض لها الشعوب، لكننا أيضاً على يقين بأن سبب هذه الكوارث البشرية هو هذه الأنظمة والعقيدة العلمانية التي انبثقت عنها، ولا شأن لظاهرة الاحتباس الحراري والظواهر الطبيعية الأخرى في هذه النكبات، حيث يمكن التعامل معها بكل سهولة لو كان هناك تعاون وتكامل في جهود البشرية لمواجهة أيّة ظاهرة طبيعية. إن السبب الوحيد لفشل هذه الأنظمة هو عجزها عن الإتيان بحلول حقيقية، إضافة إلى الفساد المبدئي والسياسي الذي ينخر فيها. والذي تحتاجه البشرية هو نظام رباني يقوم على تقديم حاجات الناس الأساسية على إشباع نهم وجشع الشركات الرأسمالية، التي تستغل وتستثمر في كل جائحة تصيب البشرية، فالبشرية تحتاج إلى عقول سياسية كعقل عمر الفاروق رضي الله عنه الذي لخّص مدى اهتمامه ومقدار مسؤوليته عن رعاية شؤون الناس بقوله: "لو عثرت بغلة في طريق العراق لسألني الله عنها لم لم تصلح لها الطريق يا عمر؟"، لذلك كان العمل الجاد لاستبدال هذه الأنظمة فريضة شرعية على خير أمة أُخرجت للناس، وضرورة معيشية لكل شعوب الأرض التي لم تعد تقل بؤساً عن شعوب البلاد الإسلامية، فإلى العمل الجاد لإقامة حكم الله في الأرض حتى يسقى الضرع والزرع ■

تتمة: أيها الجند في جيوش المسلمين ﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾

التتار.. تذكروا محمداً الفاتح وفتح القسطنطينية.. تذكروا عظمة الإسلام وخيرية أمة الإسلام.

أيها الجند في جيوش المسلمين:

انطلقوا إلى نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين.. توجهوا لنصرة غزة وأهلها.. فإن وقف الحكام في وجهكم فاطرحوهم فوق التراب.. انطلقوا لنصرة إخوانكم وكونوا كما أمركم الله ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾.

أيها الجند في جيوش المسلمين:

إنكم لا شك تعلمون أن فلسطين أرض مباركة.. أرض إسلامية لا يصح أن يكون لليهود فيها سلطان، ولا حل الدولتين له فيها مكان، بل كما فتحها الفاروق وحفظها الخلفاء الراشدون وحررها صلاح الدين وصانها عبد الحميد من يهود، فكذلك هي ستعود بجهود جند الله الصادقين الذين يحققون حديث رسول الله ﷺ «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ...» أخرجه مسلم عن ابن عمر.

أيها الجند في جيوش المسلمين:

أليس فيكم رجل رشيد يقودكم إلى نصرة الله ورسوله؟! أليس فيكم رجل رشيد يقودكم إلى ﴿نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾؟! هلم إلى إجابة الأمة فهي تدعوكم.. هلم إلى نصرة الأرض المباركة فهي تستنصركم.. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۞ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ ■

حزب التحرير

في السابع عشر من ربيع الآخر ١٤٤٥هـ

٢٠٢٣/١١/١م

تتمة كلمة العدد: جعجعات إيران وحزبها في لبنان تكشف مدى زيف محورها ...

ومن خلال المصالح التي تربطها بأمريكا من نفط وغاز وغيرها من إمدادات، وكأنّه لا يعرف أنّ هذه الدول لا تملك من قرارها شيئاً، ولا يعلم أنّها دول تابعة ذليلة، وهو بمخاطبتها بذلك يعترف بها كونها أنظمة عميلة، ويتساوى معها في التبعية والعمالة.

فلو كان نصر الله جاداً في المُواجهة لدخل الحرب فوراً ضد كيان يهود وفي اليوم نفسه الذي دخلت فيه حماس والمُقاومة في غزة، ولأحدث فرقاً هائلاً في النتائج، وربما أدّى دخوله المعركة مُبكراً إلى جعل كيان يهود يستجدي من المقاومة وقف إطلاق النار، لكنّه آثر القعود والسلامة، فهو لا يتحرّك إلا بإشارةٍ من سيدته إيران التي تُنسّق كل أعمالها مع أمريكا، كما كانت تُنسّق من قبل معها في حربي أفغانستان والعراق.

لقد ثبت أنّ مُقاومة جماعات إيران وحزبها في لبنان لا تكون فاعلة إلا إذا حاربت ضد الشعوب الإسلامية في سوريا والعراق واليمن، ولا تؤدي إلى نتائج محسوسة ومُدمّرة ضد مصالح الأمّة إلا إذا كانت تدعم الطواغيت والعملاء الفاسدين كبشار الأسد وحكام العراق الطائفيين.

فقد كان نصر الله يفتخر في اجتياح المدن السورية وتدميرها وقتل أهلها، وكان يتبجح ويقول: "**إذا كنا قد أرسلنا ألفا إلى سوريا فسنرسل ألفين وإذا أرسلنا خمسة آلاف سنرسل عشرة آلاف**"، فوضع كل قواته تحت تصرف الأسد المجرم للقضاء على ثورة الشام.

فهو يُقاتل بكل شراسة في سوريا مع المجرم بشار بينما يقوم بمناوشات مسرحية مع كيان يهود، فهذا هو مفهوم المقاومة عنده وعند أسياده في إيران!

لذلك فإننا نحذّر إخواننا في حماس وفصائل المقاومة الأخرى في غزة بأن لا يثقوا مطلقاً في حكام إيران وتابعها نصر الله وحزبها في لبنان، فهؤلاء غير موثوقين قطعاً، فهم يُمارسون أعمالهم السياسية بوجهين، ويتعاملون مع أمريكا وعملائها، وينسقون معهم بكل السياسات الخارجية، وهم أيضاً يدعمون طواغيت الدول العربية كبشار الأسد بكل خسة ونذالة، ولا يهمهم شيء إلا خدمة مصالح إيران الفئوية الشعوبية، والاستمرار في تغذية الصراع الطائفي في بلاد المسلمين ■

عدو الله، بلينكن، يهدد المسلمين من حواضرهم! ويؤكد على وقوف أمريكا بجانب يهود

هدد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن يوم السبت ٢٠٢٣/١١/٤، من عمان، الأردنَ وجيشها، ومصر وجيشها، بل وهدد العالم الإسلامي كله، وحذرهم من التدخل لحماية أهلهم ونسائهم وتحرير مسرى رسولهم ﷺ، وفي المقابل أكد على قيام أمريكا بتوفير كل أشكال الدعم لكيان يهود ليقوم بجرائمه بحق أمتنا وديننا ومقدساتنا. ثم يؤكد العدو الأمريكي "وزير الخارجية الأمريكي" أن الأردن ومصر شريكان يسعيان مع أمريكا من أجل سلام في المنطقة! شريكان في أي سلام يا ترى؟! أم شريكان لأمريكا في حماية كيان يهود ومنع الأمة الإسلامية وجيوشها من تحرير أقصاها؟! أما ملك الأردن ووزراء الخارجية الأنذال، فيتحدثون عن وقف لإطلاق النار من أجل إدخال المساعدات الإنسانية، تلك المساعدات التي تدخل بإشراف من كيان يهود كما قال المتحدث العسكري لكيان يهود: "نفحص الشاحنات وسيارات الإسعاف التي تمر عبر معبر رفح ونشارك المصريين ما هو مطلوب"! قاتلكم الله يا حكام العار والخيانة والتآمر. إن فلسطين تستصرخ جيوش المسلمين والقادرين على حمل السلاح للدفاع عنها، وحرائر فلسطين يقتلن مع أولادهن في المستشفيات والمدارس التي نزحن إليها، ثم يجد الفلسطينيون هذه المواقف المتواطئة مع كيان يهود من أجل منع أي مساعدة للفلسطينيين وانتظار أن يكمل جيش يهود إجهازه على المدنيين الذين يضربهم بالقنابل الأمريكية كل صباح موقعاً فيهم مئات الضحايا كل يوم.

للمرة الثانية خلال أيام كيان يهود يقصف مصر! فأين جيش الكنانة؟!

بينما يحاول رأس النظام تهدئة الجيش المصري محذرا من التصرف بغضب يُقصف هدف مصري للمرة الثانية خلال أيام، ولا يُشك في كون من قام به يهود حتى وإن نفوا ذلك، واحتفظ النظام المصري بحق الرد في الوقت المناسب، وكأن المرة الثانية ولا دماء أهلنا في الأرض المباركة التي تراق تمثل عند النظام ما يدعو لتحريك الجيش وتحرير فلسطين!! تعليقا على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر في بيان أصدره الجمعة ١٢ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ الموافق ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م: نعلم أن النظام هيّن على يهود وعلى من خلفهم؛ فكله نظام عمالة من رأسه إلى كل أدواته؛ أشربوا الخيانة حتى الثمالة، فلا تعنيهم دماء أهل مصر التي أراقوها بأنفسهم سابقا ولا حقوقهم التي يهدرون وفيها يفرطون، إن ما يعنيهم هو بقاء النظام وبقاؤهم على رأسه ولو كانوا أداة في يد أمريكا تحركها كما تشاء! وأضاف البيان: إن هذا الكيان المسخ ما كان ليتجرأ على إراقة دماء المسلمين واحتلال أرضهم لو كان لنا خلافة وخليفة، بل لو كانت لنا دولة لما تجرأوا حتى على القدوم إلى فلسطين، ولم يفعلوها إلا بعد سقوط الخلافة، وإننا لا نعجب لهذا الكيان المسخ فما كان ليقترف كل هذا الجرم لولا حكام بلادنا الذين يلجمون الأمة وجيوشها ويحولون بينها وبين الثأر لقتلى المسلمين ومصابيهم من أهل مصر وفلسطين، والتحرك لنصرتهم وتحرير كامل أرض الإسلام، وإنما العجب كل العجب من موقف الجيوش ضباطا وجنودا، كيف سيلقون الله عز وجل؟! وبأي عين ينظرون في وجه النبي ﷺ وهو يسألهم عن حرمات الإسلام التي تنتهك ومقدساته وأرضه وعن دماء المسلمين تلك وهم من بيدهم القوة ويملكون القدرة على تحرير كامل فلسطين في ساعة من نهار؟! وتوجه البيان إلى أجناد الكنانة، وأصحاب الرتب والنياشين، وإلى الجيوش الرابضة في ثكناتها: لقد صدئت أسلحتكم قبل أن تطلقوا منها طلقة واحدة على عدو الله وعدوكم! ألم تشعروا بالخزي والعار أمام ما يفعل الغرب ويهود بكم وبأرضكم وبالنظام الذي يحكمكم؟! كيف بربكم ترضون لأنفسكم ولمصر هذا الذل والعار؟! كيف تطعمون أولادكم سحت هؤلاء الحكام؟! ألا تخشون أن يعمكم الله بعذابه فتكونوا معهم في كفة واحدة؟! ألا تعلمون أن الله توعد فرعون وهامان وجنودهما؟! أفترضون لأنفسكم أن تكونوا جنود فرعون فتنالوا من نفس عقابه؟! ألا تغضبون لله ولجراح أمتكم ودمائها التي تسيل وحرماتها التي تنتهك ومقدساتها التي تدنس، أم من أي أمة أنتم؟! أجيبوا بربكم، فما مثل هذا يصمت عليه من في قلبه رجولة ونخوة وإسلام، بينما تذبح الأمة من الوريد إلى الوريد ولا عمر يجيب ولا خالداً يزأر ولا صلاحاً يحرر ولا معتصماً يلبي ولا قطز يقول نحن لها ونحن للإسلام ومقدساته!

المحادون للّه ورسوله ﷺ في الأذلين

بقلم: الشيخ عصام عميرة – بيت المقدس

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾. قال ابن كثير رحمه الله: "يعني: الذين هم في حد والشرع في حد، أي: مجانبون للحق مشاقون له، هم في ناحية والهدى في ناحية". وقال الماوردي رحمه الله: "فيه ثلاثة أوجه: أحدها: من حارب الله ورسوله، الثاني: من خالف الله ورسوله، الثالث: من عادى الله ورسوله. وقد شملت هذه الأوجه الثلاثة جميع أصناف المحادين من الكافرين والمستكبرين والعصاة المخالفين الظاهرين والخفيين. وهذا بيان قرآني أزلي عامل في عباد الله في كل زمان ومكان، مهما أوتوا من قوة، ومهما بطشوا وأشروا وبطروا، ومهما علا شأنهم في الأرض ولو كان علوا كبيرا، فإن الله القوي العزيز سيذلهم ويجعل أمرهم إلى تباب وخراب ويباب. ولكن ذلك منوط بإرسال الرسل إليهم، وإنذارهم المتكرر، حتى إذا استيأس الرسل من صلاحهم، وتمرد المحادون على أوامر الله وإنذارات الرسل، عندئذ ينزل الله قضاءه المبرم، وبأسه الذي لا يرد عن القوم الكافرين المحادين والمخالفين، فيجعلهم الأسفلين. وذلك في قوله تعالى: ﴿كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾".

ولقد مضى زمن الرسل وخُتموا برسالة النبي محمد ﷺ، ومات رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام، واستخلفنا في حمل رسالته من بعده، لنقوم مقام الرسل في التبليغ والإنذار، وفي حمل الدعوة إلى العالم أجمع عن طريق الجهاد في سبيل الله، فمن آمن سلم، ومن عاند وأصر على أن يحادّ الله ورسوله قاتلناه أبدا حتى نفضي إلى موعود الله، الجنة أو الظفر والنصر. ونحن نرى اليوم أن العالم بأسره قد حادّ الله ورسوله، وصار في حد والشرع في حد، وبلغت المشاقّة لله ولرسوله وللمؤمنين حداً غير مسبوق، وأجمعوا أو أوشكوا على معاداة الإسلام وأهله، وأجلبوا علينا بخيلهم ورجلهم، بالعساكر والقوانين الوضعية، وصدروا إلينا الفساد بأنواعه، وأشاعوا فينا الفاحشة التي ما سبقهم بها من أحد من العالمين، ولوثوا أجواءنا بالأفكار الفاسدة والأخلاق السيئة، وما بقيت ناحية من نواحي المسلمين إلا ونالها حظ وافر من الردى والردية والأذى والأذية، والحال يغني عن أي مقال! إن الله قد فرض على أتباع محمد ﷺ أن يتصدوا لهذا الفساد والإفساد في الأرض، وجعل مسؤولية إزالته ملقاة على عاتقهم وحدهم دون باقي الأمم، في قوله عز وجل: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾. وجعل الشرط الأول من شروط هذا التصدي هو التبرؤ من أولئك المحادين لله ورسوله، ونزع المودة لهم من قلوب المؤمنين، وذلك تهيئة لما هو آت بعد ذلك من المقارعة والمصادمة والمقاتلة، وذلك في قوله عز وجل: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾». قال سفيان: "يرون أنها نزلت فيمن يخالط السلطان"، وفي ذلك رسالة إلى المسلمين جميعا وخصوصا العلماء الذين يخالطون السلاطين، أن يهبوا من فورهم لمفارقتهم، والعمل مع العاملين لتصويب أوضاع المسلمين الشاذة بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، كي تتحقق المفاصلة بين أتباع حزب الله وأتباع حزب الشيطان قريبا بإذن الله ■

• ولم يسجل التاريخ أبدا أن أباً يقتل ابنه في معركة المواجهة بين الحق والباطل كما سجل لأفضل الناس إيمانا، وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه عندما همّ يومئذ بقتل ابنه عبد الرحمن.

• ولم يسجل التاريخ أبدا أن أخاً يقتل أخاه لما رآه في صفوف المحادين لله ورسوله كما سجل لمصعب بن عمير رضي الله عنه، عندما قتل أخاه عبيد بن عمير في معركة بدر.

• وقد قتل عمر قريباً له يومئذ أيضا، وقتل حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، عتبة وشيبة والوليد بن عتبة أبناء العمومة.

قال ابن كثير رحمه الله: ومن هذا القبيل حين استشار رسول الله ﷺ المسلمين في أسارى بدر فأشار الصديق بأن يفادوا، فيكون ما يؤخذ منهم قوة للمسلمين، وهم بنو العم والعشيرة، ولعل الله أن يهديهم. وقال عمر: لا أرى ما رأى يا رسول الله، هل تمكني من فلان - قريب لعمر - فأقتله، وتمكن عليا من عقيل، وتمكن فلانا من فلان، ليعلم الله أنه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين؟

هكذا هي الموالاة في الله والمعاداة في الله، وهكذا هم حزب الله وأهل الله وخاصته، وهكذا يجب أن يكون في المسلمين اليوم قوم يوالون في الله ويعادون في الله، ويؤمنون بالله حق الإيمان، فلا يكون في قلوبهم مثقال ذرة من موالاة للذين يحادون الله ورسوله، ولو كانوا أقرب المقربين. قال ابن كثير: "وفي قوله: ﴿رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ سر بديع، وهو أنه لما سخطوا على القرائب والعشائر في الله عوضهم الله بالرضا عنهم، وأرضاهم عنه بما أعطاهم من النعيم المقيم، والفوز العظيم، والفضل العميم، وهؤلاء هم حزب الله، أي: عباد الله وأهل كرامته، وفيه تنويه بفلاحهم وسعادتهم ونصرهم في الدنيا والآخرة، في مقابلة ما أخبر عن أولئك المحادين بأنهم حزب الشيطان، ثم قال: ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾".

ولا شك أن حكامنا اليوم وأتباعهم وأشياعهم هم من حزب الشيطان، لأنهم يوالون وكلاء الشيطان في الأرض، أمريكا ودول الغرب، وروسيا والصين ودول الشرق، ويوادونهم أيما مودة! وأخشى أن يلحق بهم كل من سكت عنهم ورضي بهم حكاما يحكمون المسلمين بغير ما أنزل الله. وقد استحق حزب الله وأتباعهم ما وعدهم ربهم من غلبة وفلاح بنقاء سريرتهم، وحسن إيمانهم، وقوة التزامهم بالشرع، وفي الوقت نفسه يوالون في الله ويعادون في الله، ولا يوادون من حاد الله ورسوله، وفيهم قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ، لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلَا لِفَاسِقٍ عِنْدِي يَداً وَلَا نِعْمَةً، فَإِنِّي وَجَدْتُ فِيمَا أَوْحَيْتَهُ إِلَيَّ: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾».

المسلمون في بلاد الإسلام شعوب شقيقة أم أمة واحدة؟!

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

ما يحدث لغزة وأهلها ليس وليد اليوم ولم يبدأ منذ سنوات بل بدأ منذ عشرات السنين؛ فغزة وفلسطين والقدس لم يتمكن منهم يهود إلا بعد زوال دولة الإسلام الحامية للمسلمين وأرضهم ومقدساتهم وحافظة أعراضهم، وبعد وضع الحدود وتنصيب حكام ليسوا من جنس الأمة بل منفصلون عنها؛ يأتمرون بأوامر الغرب، وهم أكبر داعم لكيان يهود في حربه على غزة وأهلها، حتى صاروا يفرضون على الشعوب ألا تنتفض نصرة لأهل فلسطين ولا تغضب لانتهاك حرمات الأمة ومقدساتها على اعتبار أنها دولة جارة وشعب شقيق وليسوا إخوة الدين والعقيدة وجزءاً من أمة الإسلام الواحدة التي يقول الله فيها ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾!

عمل الغرب في بلادنا لقرون خلت على دراسة الأمة ودرس مواطن قوتها وكيفية إضعافها وعلم أن سر قوة الأمة في دينها وعقيدتها وما ينبثق عنها من أحكام وفي كونها أمة واحدة ودولة واحدة لها حاكم واحد هو خليفة المسلمين، وأن الأمة تتمسك بهذه الدولة وتلتف حولها مهما ضعفت، وكانت ثمرة عمل الغرب في الأمة لما يزيد عن قرنين من الزمان هدم دولة الخلافة واغتصاب سلطان الأمة وحكمها بقوانين الغرب وتقسيم بلاد الإسلام لما يزيد عن خمسين كياناً وهي قابلة للزيادة حسب رؤية الغرب صاحب السيادة والسلطان الآن! وعمل الغرب على تقسيمهم إلى كيانات هزيلة بعضها قد لا يغطي عورة نملة! كما عمل على إثارة النعرات والعصبيات بين أبناء الأمة ليرسخ لهذا التقسيم، محاولا إيجاد روابط أخرى غير رابطة الإسلام التي تربط بين كل المسلمين، فظل ينبش في تاريخ البلاد ليستخرج لأهلها ما يربطهم بأجداد غير المسلمين وحضارة ووجهة نظر غير حضارة الإسلام ووجهة نظره، فاستدعى التركية والفرعونية والآشورية والبابلية وغيرها مما لا وجود له ولا يصلح للربط حتى بين أبناء البلد الواحد، ولعل هذا جزء مما كان يرنو إليه، فمن يرغب في تقسيم أمة إلى دول ودويلات لن يضيره أن تفتت تلك الدول والدويلات إلى عشائر وقبائل متناحرة، فكل ما يعنيه أن تظل الأمة نائمة وألا تستيقظ من سباتها ولا تستعيد سلطانها ومجدها وما هو لها.

لقد أوهم الغرب الشعوب أنها ذات سيادة داخل حدود سايكس بيكو بعد أن سلب سلطان الأمة وبعد ما مارس عليها من عمليات التجهيل التي أفقدت الشعوب هويتها وطريقة تفكيرها الصحيحة على أساس الإسلام وعقيدته، وبما أثاره فيها من نعرات جاهلية وعصبيات وطنية وقومية، حتى ترسخت الحدود في الأذهان بينما هي حدود وهمية لا واقع لها على الحقيقة! وشعوب بلادنا جميعهم قد اختلطت أنسابهم ودماؤهم وجمعتهم عقيدة الإسلام لقرون طويلة رسخت في أعماقهم مفاهيم أخوة الإسلام والعقيدة التي لن يستطيع الغرب محوها مهما فعل ومهما أنفق ومهما صدهم عن سبيل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾.

إن أمة الإسلام أمة واحدة من دون الناس؛ ربها واحد ودينها واحد ونبيها واحد وكتابها واحد وكانت لها دولة واحدة يحكمها حاكم واحد خليفة للمسلمين في دولة الخلافة، ميراث رسول الله ﷺ، هكذا كانت وسادت وهكذا يجب أن تكون؛ أمة واحدة بكل أطيافها وأجناسها، الرابط الوحيد بينها هو عقيدة الإسلام ولا شيء غيرها، فانصهرت في هذه العقيدة كل أطيافها وأجناسها، فصار الجميع متساوين متكافئين؛ لا فضل لعربي على أعجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى والعمل الصالح، تتكافأ دماؤهم ويجير على ذمتهم أدناهم، وهي يد على من سواها، وبهذا سادت الدنيا لما يزيد على ثلاثة عشر قرنا من الزمان.

تلك الشعوب التي تشترك في الدين وعقيدته واللغة والبيئة والفطرة وحتى الأعراف، ألف الله بين قلوبها فصاروا بنعمة الله إخوانا، فلا قدسية لتلك الحدود التي تفصل بين الأخ وأخيه في الدين بل ربما تفصل بين أبناء عشيرة واحدة ممن سكنوا بلاد المسلمين وحلوا وارتحلوا بينما لم تكن هناك حدود تعوقهم ولا حواجز تمنعهم ولا تأشيرات تلزمهم، فكل بلاد الإسلام دولة واحدة وكل من فيها إخوة لا فرق بينهم، نعم هكذا كان المسلمون في ظل دولة الإسلام، بينما تجعلهم الرأسمالية ودولها وتقسيماتها أشقاء وجيراناً، تساوي بينهم وبين القتلة مغتصبي الأرض والديار، وتوجب عليهم الحياد بينما يقتل إخوانهم وتنتهك حرماتهم وتنتقص أعراضهم! وبينما مقدسات الإسلام تدنس، وكأن الانتفاض لها ونصرة المسلمين المستضعفين فيها وتحرير أرض الإسلام ليس واجبا عليهم، بينما هو أوجب الواجبات! يستوي في ذلك المستضعفون في غزة والمستضعفون في إدلب وبلاد الشام وهؤلاء المنسيون في ميانمار والأويغور الذين تنكل الصين بهم على مرأى ومسمع من حكام بلادنا بل وبمباركتهم!

إننا لسنا شعوبا شقيقة ولا جوار بيننا بل نحن أمة واحدة؛ دمنا واحد وجرحنا واحد وألمنا واحد وحرماتنا ومقدساتنا واحدة ومصارعنا واحدة، هذه هي طبيعة هذه الأمة، وهو ما ظهر جليا هذه الأيام مع الهجمة الشرسة لجرثومة الغرب، كيان يهود، على أهلنا في غزة وتفاعل الأمة بعمومها معهم، ففلسطين ليست مجرد قضية تحتاج إلى حل ولا أرضا محتلة تحتاج للتحرير، إنها تسكن وجدان الأمة وتشكل مركز تنبهها حتى صار من يتاجر على الأمة يتاجر بها ويسب مغتصبيها وداعميهم!

أيها المخلصون في جيوش المسلمين عامة وفي جيش الكنانة خاصة، فأنتم أول من يجب عليه الانتفاض لنصرة الأمة ونصرة أهل فلسطين المستضعفين: إن دماء المسلمين كلها واحدة متكافئة؛ لا فرق بين مصري وفلسطيني، وتلك الحدود التي رسمها الغرب ويقدسها الحكام لا شرعية لها ولا يجوز أن تحول بينكم وبين نصرة أهلكم في غزة، فهم ليسوا شعوبا شقيقة ولا دول جوار بل هم إخوانكم؛ دمهم دمكم وهدمهم هدمكم. وإن صمت حكامكم لا يجوز أن يمنعكم من الثأر لجرحى الأمة وقتلاها، فارفعوا عنكم عار الحكام وأزيلوهم ورجسهم وحدودهم وأقيموها للإسلام دولة تثأر للضعفاء والمظلومين والمقهورين وتجيش الجيوش لنصرتهم؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، عسى الله أن يتقبل منكم وأن يفتح على أيديكم فيعود بكم عز هذا الدين من جديد، وستذكرون ما نقول لكم ونفوض أمرنا إلى الله والله بصير بالعباد.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

أردوغان سيقطع اتصالاته مع نتنياهو ويبقيها مع كيان يهود!

ذكرت الجزيرة نت بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٤ أن الرئيس التركي أردوغان أعلن السبت أنه سيقطع اتصالاته مع رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو على خلفية العدوان المستمر على قطاع غزة منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، دون أن يعلن قطع العلاقات مع كيان يهود. وأضاف أردوغان أن نتنياهو لم يعد شخصا يمكن الحديث معه وهو المسؤول المباشر عمّا يحدث في غزة، مؤكدا أنه شخص يغضب الشعب (الإسرائيلي) أيضا، فَقَدَ دعم مواطنيه ويسعى لحشد دعم للمجازر التي يرتكبها بالقطاع عبر استخدام تعبيرات دينية.

الراية: هذه أكبر خطوة يمكن لزعيم واحدة من أكبر البلاد الإسلامية أن يقوم بها رداً على مجازر جيش يهود في غزة، تلك المجازر التي صارت تضم في قائمتها الطويلة المستشفيات والمدارس وسيارات الإسعاف... والغريب أن أردوغان تابع بعد ذلك بالقول بأنه يجب على تركيا أن تتولى دورا رياديا بما يخص إيقاف الحرب على غزة، شارحا أن هذا سيكون تطورا من شأنه رسم معالم التاريخ والحاضر والمستقبل!! إن هؤلاء الحكام لم يعودوا يفقهون ما يقولونه، فالدور الريادي عندهم هو عدم استقبال تلفونات من نتنياهو واستمرار التطبيع مع كيانه وعدم طرد سفارته من أنقرة!

القسم النسائي لحزب التحرير في ولاية تونس حملة بعنوان: ﴿... فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾

أمام تواصل القصف المكثف دون انقطاع، واستمرار الجرائم والمجازر المروعة في حق المدنيين العزّل من أهل غزة وأغلبهم أطفال ونساء، في سعي لإشباع حقد الصهاينة من دماء الأبرياء العزل، حيث تجاوز عدد الشهداء من النساء والأطفال سبعة آلاف، فقد باتت المسارعة في تلبية نداءات المستغيثين من أهل غزة ألحّ وأوْكد من أي وقت مضى، وخاصة لمن تتوفر فيهم القدرة على نصرة إخوانهم من الجنود والضباط الذين يتوقون لنيل الشهادة في سبيل الله ولا تعيقهم عن ذلك إلا الأنظمة العميلة. وأمام مواقف الحكام المسربلة بالخزي والعار التي لا تتجاوز في أقصاها ترديد الشعارات والهتافات وإرسال بعض المساعدات لغايات انتخابية، وفي إطار المتاجرة بالقضية الفلسطينية، مقابل هبّة القوى الغربية الاستعمارية المعادية للإسلام والمسلمين لنصرة كيان يهود ودعمه ماديا ومعنويا وعسكريا، فإن القسم النسائي لحزب التحرير في ولاية تونس أعلن عن انطلاق حملة سياسية تبين الحل الجذري لنصرة المسجد الأقصى وأهل غزة والقضية الفلسطينية عموما؛ وهي تحريك الجيوش نصرةً لفلسطين وصد اليهود المعتدين، ووضع حد لجرائمهم، استجابة لقوله سبحانه: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾. إن هذه الحملة العاجلة بعنوان ﴿فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ ستتواصل إن شاء الله إلى أن يأذن الله سبحانه بأمر كان مفعولاً، وهي في الحقيقة استجابة لنداءات الصادقين المخلصين من الأرض المباركة وتفاعلا معها، ليتحول طوفان الأقصى إلى طوفان للأمة، يهز عروش الظالمين ويقلب الطاولة على رؤوس أعداء الأمة المستعمرين، عسى أن يتحقق وعد الله سبحانه وبشرى نبيه ﷺ بخلافة راشدة على منهاج النبوة، وما ذلك على الله بعزيز.